وفي جوف انتهى وفسر بعض النحاة المبهم بالجهات الست
التي ليس لها حد ... بنه معينة نحو فوق وتحت وقدام وخلف
ويمين ويسار وحمل على المبهم المذكور لفظ عند ولدى
وشبههما لابهامهما نوع ابهام وحمل لفظ مكان لكثرة وقوعه في الكلام
فالتخفيف فيه مطلوب فقوله المبهم اي حقيقة او حكما
ولا يجوز جلست الدار والمسجد والبيت لان هذه الظروف
غير مبهمة ولا محمولة عليه وفسر بعض اخر من النحاة
المبهم بمكان له اسم بسبب امر لم يدخل في المسمى وعلى هذا
التفسير تكون الجهات الست وعند ولدى والمكان والفرسخ
والميل ونظايرها كلها مبهمات فان اسماءها بسبب امر لم يدخل
في مسمياتها بخلاف البيت والمسجد والدار والبلد والمدينة
فان اسماءها لامر داخل في مسماها وغاية المتوسط اعلم
ان الامكنة المبهمة غير الجهات الست كثيرة فالاولى ان
يقال في تعريف المبهم انه مكان له اسم لتسميته به بسبب
امر غير داخل في مسماه كالخلف فان تسميته ذلك المكان
بالخلف انما هي بسبب كون الخلف في جهته وهو غير
داخل في مسماه والمكان المعين له اسم لتسميته به بسبب امر
داخل في مسماه كالدار فان تسميتها بها بسبب الحايط والسقف
وغيرها كلها داخلة في مسماها انتهى وفي المنصوب من
الامكنة المعينة بعد دخلت وتصاريفها كقولك دخلت
المسجد والبيت والدار خلاف للنحاة فقال بعضهم
كل ما نصب بعد دخلت من الامكنة المعينة فهو مفعول
به وهو مذهب الفارسي ومن وافقه واختاره ابن
مالك ونسبه الى سيبويه ودخل متعد في الاصل
بحرف الجر وهو في الان حذف حرف الجر اتساعا

فانتصب

٣٠

فانتصب على المفعول به وقيل ان المكان المختص منصوب
بدخل على الظرف لتشبيهه للمكان المختص بغير المختص
قيل وهو مذهب سيبويه والمحققين قال ابن الحاجب
وهو الاصح واختاره السيد وقال ابن الحاجب انه مفعول
فيه نصب لكثرة استعمال دخلت ومنهم من قال انه بتقدير
في اما تخفيفا بحذف كلمة في او حملا على المكان المبهم وقيل
انه مفعول به صحة لا على اسقاط الخافض ودخل يتعدى
بنفسه تارة وبحرف الجر اخرى وكثرة الامرين فيه يقتضي
انهما اصلان وهذا مذهب الاخفش ومن وافقه فان
قلت لم اشتركت اسماء الزمان بصلاحية المبهم والمختص
للظرفية عن اسماء المكان قلت قال الرضي واعلم انه انما نصب
الفعل جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعني الازمنة
الثلاثة مدلوله فطرد النصب في مدلوله وغيره واما
المكان فلما لم يكن لفظ الفعل دالا على شي منه بل دلالته
عليه عقلية لا لفظية لان كل فعل لا بد له من مكان فنصب
من المكان ما شابه الزمان الذي مدلول الفعل اي الازمنة
الثلاثة وهو غير المحصور والمعدود ووجه المشابهة التغير
والتبدل في نوعي المكان كما في الازمنة الثلاثة انتهى وغير
المحصور كالجهات والمعدود كالفرسخ والميل المنصوب
باللفظ الدال على المعنى الواقع في مدلوله اي باللفظ
الذي تعلق به تعلق اللفظ الدال على المعنى الواقع في مدلوله
بان يطلق اسم المفعول المشتق من ذلك الفعل مع لفظة
في وذلك اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي نحو
ما جلست امام زيد فانه وان لم يكن دالا على المعنى الواقع
فيه لكن تعلق به وعمل فيه مثل تعلقه بما وقع فيه فليتامل

Copyright © King Saud University